

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

د. خالد عريج ابو ريشة

جامعة البلقاء التطبيقية - عمان الجامعية للعلوم المالية والادارية ، عمان - الأردن.

د. بلال يوسف السميرات

جامعة البلقاء التطبيقية -كلية الكرك، الكرك- الأردن.

د. نضال عمر زلوم

جامعة البلقاء التطبيقية -كلية الادارة والتخطيط، السلط- الأردن.

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى تقسيم الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة أنشطة (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات)، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى(المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر معد خصيصاً للشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية، وبلغت عينة الدراسة(61) شركة. واستخدم الباحثون اختبار(T) لبيان مدى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، في حين استخدم اختبار الفروقات لبيان الفروقات بين القطاعات حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما استخدموا تحليل الانحدار البسيط لبيان أثر الحجم في محاسبة المسؤولية الاجتماعية. حيث أظهرت النتائج أن مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات في القطاع الخدمي أعلى من المتوسط، في حين أن مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع في القطاع الخدمي أقل من المتوسط، وان مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي أو على مستوى القطاعين معاً أقل من المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروقات حول الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بين القطاع الخدمي والقطاع الصناعي المساهمة العامة الأردنية، أما بالنسبة لتأثير حجم الشركة في مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر لحجم الشركة في مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات القطاعين الخدمي والصناعي معاً أو على المستوى القطاعي .

social Responsibility Accounting On Electronic Sites: Evidence from Jordan

Abstract: This study aimed to divide the activities social accounting responsibility into four activities (activities related to the development of environmental resources, activities relating to the development of human resources, special activities to community service, activities upgrading products), One sample t-test and simple regression were utilized to test the study hypotheses. To achieve these objectives, a social responsibility index

was constructed. The study sample included (61) companies. our results showed that the level of disclosure of the activities of upgrading products in the service sector higher than average, while the level of disclosure of the activities relating to the development of environmental resources and activities related to the development of human resources and activities related to community service in the service sector is less than the average, and the level of disclosure of the activities of private social accounting responsibility in the industrial sector or the level of sectors together less than average, the results also showed there are differences about the activities of accounting social responsibility between the service sector and the industrial sector of the Jordanian, as to the effect of the size of the company in the level of disclosure of the activities of private social accounting responsibility, study results showed that there was no trace of the size of the company in the level of disclosure of the activities of private social accounting responsibility in corporate social service and industrial sectors together or at the sectoral level

1. المقدمة

تقاس درجة نجاح الشركات بشكل عام تبعاً لدرجة تكيفها مع البيئة، وبالتالي فإن البيئة التي تنشأ فيها الشركات لها دور أساسي ملموس في التأثير على سلوك هذه الشركات، مما يتطلب ضرورة التنسيق المستمر لإيجاد القيمة المشتركة بين أهداف الشركات وأهداف المجتمع، ما جعل مسؤولية الشركات تجاه المجتمع (المسؤولية الاجتماعية) شرطاً أساسياً لوجودها واستمرارها (Boesso, 2010)؛ ولأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات من الأمور التي تهتم بها الشركات وتدخل في نطاق ممارساتها، فإن الاستثمار في أنشطة المسؤولية الاجتماعية من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها (Lin et. al, 2009). كما تلعب المحاسبة دوراً محورياً في السعي لتحقيق التكافل الاجتماعي للمجتمع ككل بعد أن كانت مسؤوليتها في السابق تقتصر على تحقيق الرفاه الاقتصادي للمساهمين (البناء، 1988). ومع بدايات ظهور الشركات المساهمة، أصبحت الشركة لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة عن ملاكها، أي أن الملاك لا يديرون الشركة، مما تمخض عنه توكيل أطقم لإدارة الشركات، رافق ذلك ازدياد حجم الشركات وازدياد تأثيرها وتوسع نطاق أصحاب المصالح ليضاف إليهم الموظفون والحكومة والبيئة والمجتمع (بدوى، 2007، ص31). لذلك تجاوز اهتمام الشركات بمسؤوليتها الاقتصادية لتشمل الجوانب الاجتماعية، إذ انتقل اهتمام الشركات من التقارير المالية السنوية التي تعد المصدر الأكثر استخداماً للتعبير عن مسؤولية الشركات الاجتماعية وما تقدمه من نشاطات ومساهمات في سبيل خدمة المجتمع (Adams et al, 1998; Line et al, 2002) للبحث عن قنوات أخرى للمعلومات تستخدمها الشركات لإيصال المعلومات الاجتماعية لأصحاب المصالح (Zeghal and Ahmed, 1990)، وواحدة من هذه القنوات المستخدمة في السنوات القليلة الماضية هي المواقع الإلكترونية

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

(الإترنت) (Esrock and Leichty, 1998, Line et al. 2002, Maignan and Ralston, 2002, Coupland, 2005, Branco and Rodrigues, 2006, Capriotti and Moreno, 2008, Guimarães-Costa and Pina e Cunha, 2007)، ما جعل استخدام المواقع الإلكترونية أكثر شيوعاً في نشر المعلومات (Oyelere et al., 2003). كما أكدت الدراسات أن الاعتماد على المواقع الإلكترونية يحقق مزايا أكثر من استخدام التقارير الورقية مثل سرعة واتساع الانتشار (Ashbaugh et al, 1999, Craven and Marston, 1999, Debreceny et al, 1999, Xiao et al, 2004; Oyelere et al, 2003; et al, 2002)، كما أظهرت الدراسات أن مضمون الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يختلف من شركة لأخرى، وقد أظهرت الأبحاث أن العوامل، مثل حجم الشركة ونوع القطاع تؤثر في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (Patten, 1991, Hackston and Milne, 1996, Adams et al, 1998, Jenkins and Yakovleva, 2006, Stanwick and Stanwick, 2006).

2. مشكلة الدراسة

في ضوء زيادة اهتمام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية، بدأت الشركات في البحث عن قنوات جديدة - بخلاف التقارير المالية - للمعلومات تستخدمها الشركات لإيصال المعلومات الاجتماعية لأصحاب المصالح، وواحدة من هذه القنوات المستخدمة في السنوات القليلة الماضية، هي المواقع الإلكترونية (الإترنت) لما تتمتع به هذه الطريقة من ميزات عديدة كالسرعة واتساع الانتشار، ما جعل استخدام المواقع الإلكترونية أكثر شيوعاً في نشر المعلومات، ومن جهة أخرى بدأ واضحاً أن مضمون الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يختلف من شركة لأخرى، وأن عوامل عديدة مثل حجم الشركة ونوع القطاع تؤثر في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية. وعليه فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

" ما هو واقع الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية في البيئة الأردنية ؟ "

ومن هذا التساؤل ينبثق الأسئلة الفرعية التالية، والتي تمثل عناصر مشكلة الدراسة:

- هل تقوم الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية بالإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية ؟
- هل هناك فروقات بين قطاعي الصناعة والخدمات حول مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية ؟

د. خالد ابو ريشة وآخرون

- هل يؤثر حجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية ؟

3. أهمية الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى قياس الدور الذي تلعبه الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في السوق المالي في خدمة المجتمع المحلي والحفاظ على الموارد البيئية والارتقاء بالمنتجات بالإضافة إلى الأمور المختلفة الخاصة بتنمية الموارد البشرية على المواقع الإلكترونية. وتقوم الدراسة أيضاً باستقصاء وتحليل أثر حجم الشركة في محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية والخدمية .

بناءً عليه فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من كونها:

- تبحث في موضوع يرتبط بالمزايا التي يمكن أن يوفرها الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية على أصحاب المصالح، من خلال استغلال الموارد الطبيعية، والحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الشركة لنشاطاتها التي تؤثر على البيئة، وتقديم تسهيلات لتعليم الموظفين وأسرهم، ووضع خطط الحوافز المعنوية للموظفين، ودعم الجمعيات الخيرية. والمحافظة على جودة وسلامة المنتجات.
- تعزز قدرة الشركات على وضع السياسات الرشيدة بخصوص الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية. وبشكل أكثر تحديداً، فإن الدراسة تساعد الإدارة على التنبؤ بالآثار المتفاوتة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي المساعدة في وضع استراتيجيات للمسؤولية الاجتماعية أكثر ملاءمة.
- تمهيد الطريق لوضع مؤشر تكاملي لتقييم كفاءة الأنشطة الاجتماعية للشركات المساهمة العامة.
- تتيح للباحثين مقارنة نتائج البلدان أخرى مع النتائج التي استخرجت في الأردن.

4. اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على واقع الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية.
- قياس الفروقات بين القطاعين الخدمي والصناعي حول مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

- قياس أثر حجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية.

5. فرضيات الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ، تبثت الدراسة في الفرضيات الآتية:

- 1 - لا تقوم الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية بالإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية.
- 2 - لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين القطاعين الخدمي والصناعي حول مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية.
- 3 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية.

6. الدراسات ذات الصلة :

تناولت دراسة(فرح والهنداوي، 2011) البحث في مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وبيان أثر كل من حجم الموجودات وحجم المبيعات على درجة الإفصاح ، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات، إلا أن الإفصاح ما يزال دون المستوى المطلوب حيث لم تتجاوز النسبة المئوية للإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية(43%) لعامي الدراسة(2007) و(2008). وكانت أعلى نسبة إفصاح حول أنشطة حماية البيئة، حيث بلغت(73.6%) و(69.4%) على التوالي لعامي الدراسة، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لحجم الموجودات، وحجم المبيعات على مستوى الإفصاح الاجتماعي. وقد قامت دراسة(Inoue & Lee, 2011) بتصنيف المسؤولية الاجتماعية للشركات في خمسة أنشطة على أساس أنشطة طوعية، ودراسة الكيفية التي سيؤثر بها كل نشاط على الأداء المالي للشركات في أربع صناعات ذات صلة بالقطاع السياحي(شركات الطيران، والكازينو، والفنادق، والمطاعم). وقد تم تحليل التقارير السنوية لعينة الدراسة المكونة من(74 شركة طيران، 59 كازينو، 51 فنادق، 183 مطعم) من الشركات ذات الصلة بالقطاع السياحي. وكشفت النتائج أن كل نشاط له أثر متباين على كل من الربحية والاستمرارية، وهناك آثار مالية مختلفة عبر الصناعات الأربع. وتوفر هذه النتائج لمديري السياحة مؤشرات حول أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات الذي من شأنه أن يحسن أداء شركاتهم مالياً. فيما

د. خالد ابو ريشة وآخرون

دراسة (الغراييه وآخرون، 2011) هدفت لتحقيق من مدى تطبيق الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية لسبعة مقومات أساسية لمحاسبة المسؤولية، وأثر مدى تطبيق كل مقوم من هذه المقومات في ربحية الشركة وكفاءتها التشغيلية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود علاقة بين كل من معدل ربحية السهم ومعدل العائد على الأصول كمقاييس للربحية وبين كل من مقومات محاسبة المسؤولية التي غطتها الدراسة باستثناء المقوم الأول، والخاص بتقسيم الهيكل التنظيمي للشركة حيث لم يظهر وجود علاقة لهذا المقوم مع كل من ربحية السهم والعائد على الأصول. أما فيما يتعلق بمدى وجود علاقة بين مقومات محاسبة المسؤولية التي غطتها الدراسة ومؤشرات الكفاءة التشغيلية، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين المقوم الرابع وهو ربط الموازنات التخطيطية بالمركز ومعدل دوران المدينين. كما هدفت دراسة (Ndemanga & Koffi, 2009) الى معرفة ما إذا كان لهيكل الملكية للشركات وقطاع الصناعة تأثير على أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء للشركات المدرجة في بورصة ستوكهولم، وذلك عن طريق تحليل المحتوى. وأشارت النتائج إلى أن بعض المستثمرين مؤيدون للمسؤولية الاجتماعية للشركات، مثل: الحكومة ومؤسسات الاستثمار، حيث تمارس المزيد من الضغوط على الشركات التي تستثمر فيها لكي تكون أكثر اهتماماً في الجوانب الاقتصادية وبيئية ومسؤولية اجتماعياً. وعلاوة على ذلك، كانت هناك علاقة قوية نسبياً بين قطاعات معينة (مثل النفط والغاز والعقارات والصناعات والنقل والبناء والتشييد والطاقة) لبعض مؤشرات الأداء البيئي. بينما هدفت دراسة (العناتي، 2009) لقياس الدور الذي تلعبه شركات الاتصالات الأردنية من هواتف أرضية ثابتة وخلوية متنقلة في تنمية مجتمعها المحلي، بدءاً من دورها في الحد من مزار التلوث الإشعاعي، وإسهام هذه الشركات في توفير فرص العمل، مما يسهم في الحد من البطالة إضافة الى دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وقد أجريت الدراسة على ثلاث شركات اتصالات أردنية (مجموعة اورنج، الشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة (زين)، شركة أمنية)، وتوصلت الدراسة إلى أن شركات الاتصالات الأردنية تسهم في تنمية مجتمعها المحلي الذي تعمل فيه عن طريق دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية بدرجة متوسطة حوالي (56%). وجاءت دراسة (Prachsrithum & Ussahawanitchakit, 2009) لتلقي الضوء على الآثار المترتبة عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تايلاند، ومن النتائج التي توصلت إليها وجود تأثير للشركات على أصحاب المصالح، كما أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ذو أهمية للعلاقة بين الشركات وأصحاب المصالح، وعلاوة على ذلك، إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يحقق ميزة تنافسية تؤدي إلى استمرارية الشركة. وفي

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

دراسة (Guthrie et. al, 2008) حاولت الدراسة تطوير إطار لإعداد التقارير الاجتماعية والبيئية الخاصة بصناعة الأغذية والمشروبات الاسترالية وكذلك تقييم التقارير الاجتماعية والبيئية للشركات داخل الصناعة، وذلك عن طريق تحليل المحتوى، وأشارت النتائج أن هناك تقارير للشركات أكثر نشرًا في صناعة معينة من التقارير الاجتماعية والبيئية للشركات بشكل عام، وأن هناك حاجة لإضافة بنود للإفصاح خاصة بالصناعة. وتشير الدراسة إلى أن الشركات تميل إلى الاستفادة من مواقع الشركات لتقديم تقاريرها الاجتماعية والبيئية أكثر من التقارير السنوية، مما يشير إلى حاجة الباحثين للنظر في وسائل الإعلام البديلة. وسلطت دراسة (جربوع، 2007) على مدى وجود شركات أعمال من الشركات والمؤسسات، متخصصة بممارسة المسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة، ويتضح من نتائج الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين، كما أظهرت أن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده حتى اليوم بشكل قاطع، كما أظهرت الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات أنها نشاط يمكن تقنيه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته، وبالتالي يمكن تحديد سبل قياسه والإفصاح عن نتائجه بشكل موضوعي. بينما استهدفت دراسة (Raar, 2007) البحث في أنماط الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية في الشركات المدرجة في البورصة الاسترالية وارتباطها بالاستمرارية وأداء الشركات، وجاءت نتائج الدراسة لتظهر أن (21%) من الشركات عينة الدراسة كان لديها الإفصاح الكمي عن المسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية واستمرارية وأداء الشركات، حيث أظهرت أن التقارير السنوية ليست وسيلة إيصال قابلة للمقارنة حول استمرارية الشركات. وتناولت دراسة (عبد الحسين، 2006) بيان مستوى إدراك إدارات الشركات الصناعية العراقية للمسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات، وكذلك بيان مستوى إفصاح هذه الشركات عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية الخارجية، وأظهرت النتائج أن إدارات هذه الشركات تدرك وبشكل عال مسؤوليتها الاجتماعية في المجالات الأربعة، كما أن هناك تدنياً في إفصاح الشركات الصناعية عن مسؤوليتها الاجتماعية في تقاريرها المالية الخارجية، وذلك نتيجة عدم تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعدم وجود أنظمة وتعليمات مهنية أو حكومية تلزم الشركات بذلك، فضلاً عن عدم تحديد طريقة وأسلوب العرض في هذا المجال. بينما هدفت دراسة (Hossain et. al, 2006) إلى التحقيق في طبيعة التقارير الاجتماعية والبيئية في التقارير السنوية للشركات، حيث درست العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية والخصائص العديدة

د. خالد ابو ريشة وآخرون

للشركات في بنغلاديش، عن طريق تحليل التقارير السنوية لجميع الشركات غير المالية المدرجة في بورصة دكا وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافات كبيرة في مستويات الإفصاح الاجتماعية والبيئية، كما تم استخدام المتوسط كمقياس للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية في بنغلاديش، كما أظهرت هذه الدراسة أن عدداً قليلاً جداً من الشركات في بنغلاديش تبذل جهوداً لتوافر الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية على أساس طوعي، والتي معظمها ذات طابع نوعي، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن الشركات في بنغلاديش أن لديها أدنى مستويات الإفصاح الاجتماعي والبيئي، كما أن عدداً كبيراً من الشركات التي تكبدت خسائر خلال الفترة قيد الدراسة هي في أدنى درجات الإفصاح، ووجدت الدراسة إلى أن أعلى درجات الإفصاح كانت في الشركات التابعة للشركات متعددة الجنسيات أو الشركات الكبرى. وفي دراسة (Haniffa & Cooke, 2005) والتي هدفت إلى فهم الآثار المحتملة للثقافة وحوكمة الشركات على الإفصاح الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة على الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالي في ماليزيا ، وإشارة النتائج المتعلقة بهذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الاجتماعي والحوكمة، وأن هناك علاقة بين متغيرات الحوكمة (الحجم والربحية والقائمة المتعددة ونوع الصناعة) والإفصاح الاجتماعي. وأخيراً في دراسة (Gao et. al, 2005)، والتي هدفت إلى فحص أنماط ومحددات الإفصاح الاجتماعية والبيئية للشركات في هونغ كونغ عن طريق تحليل التقارير السنوية لثلاثة قطاعات هي العقارات والشركات المصرفية والمرافق العامة ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي للشركات، وكذلك الإفصاح الاجتماعي والبيئي في شركات المرافق العامة تزيد عن شركات العقارات والشركات المصرفية.

مساهمة الدراسة في مجال المعرفة:

- 1 - تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة التي أجريت في الأردن ، في محاولتها:
- 1 - تقديم دليل حول واقع الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية.
- 2 - تقديم دليل حول ما إذا كان هناك فروقات بين القطاعين الخدمي والصناعي حول مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية.
- 3 - تقديم دليل حول ما إذا كان هناك أثر لحجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

7. متغيرات الدراسة:

7.1. الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (المتغير التابع):

يعد تحديد الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية أمراً ضرورياً كخطوة أولى للتعرف على البيانات الاجتماعية بهدف التوصل إلى مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يأخذ في اعتباره جميع الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية القابلة للقياس والتقرير عنها بطريقة عملية تفيد في تقييم المسؤولية الاجتماعية (بدوى وعثمان، 2000، ص 474). حيث أظهرت الدراسات السابقة اختلافاً في تصنيف الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

وبالرغم من اختلاف التصنيفات التي تواجه عملية تحديد الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً بين الدراسات على أربعة أنشطة اجتماعية أساسية يمكن أن تمارس من خلالها الشركات مسؤولياتها الاجتماعية، هي الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات (الفضل وآخرون، 2002، ص 171). ونجد ذلك يتوافق مع ما تم وضعه من قبل جمعية المحاسبين القومية في الولايات المتحدة الأمريكية (ميدة، 2005)، وهي على النحو الآتي:

1- أنشطة خاصة بتنمية الموارد البيئية:

تعد هذه المجموعة من الأنشطة من أهم مجموعات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية، والتقدم التقني وما نتج عنه من زيادة المخلفات الصناعية، مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات (خامرة، 2007). وتعد هذه المجموعة من أهم مجموعات محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظراً لما تسببه من أضرار على البيئة، مثل: تلوث المياه والهواء والتربة (جربوع، 2007).

2- أنشطة خاصة بتنمية الموارد البشرية:

تمثل الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية مجموعة داخلية من مجموعات محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ويتضمن هذا المجال تأثير أنشطة الشركة على الأشخاص العاملين فيها كالموارد البشرية التي تسهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف الشركة (حنان، 2003، ص 261)، وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين وضع وظروف الموظفين بشكل عام، كإجراءات الاستقطاب والتعيين، وبرنامج التدريب المتاحة للموظفين (Rahahleh & Sharairi, 2008).

د. خالد ابو ريشة وآخرون

3- أنشطة خاصة بخدمة المجتمع:

يتضمن نطاق هذه المجموعة الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق منافع للمجتمع المحلي أو المجتمع عموماً، مثل الإسهام في الرعاية الصحية وبرامج الحد من الأمراض والأوبئة، وإفساح المجال أمام طلبة الجامعات للتدريب، وإقامة حضانات لأطفال المنطقة، ودعم الجمعيات الخيرية. ويلاحظ أن غالبية الأنشطة تتسم بالاختيارية والالتزام الطوعي من قبل الشركة الأمر الذي يعزز من استمرارية الشركة وتواصلها مع المجتمع المحلي في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (Gray at. el, 1995).

4- أنشطة خاصة بالارتقاء بالمنتجات والخدمات:

يتضمن نطاق هذه المجموعة الأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع الزبائن من حيث تحقيق رضاهم عن المنتج أو الخدمة، وتتضمن هذه الأنشطة المظاهر النوعية للمنتجات، مثل صلاحيتها للاستخدام وتقديم المنافع المرجوة منها، وكذلك أثرها على تلوث البيئة، إضافة إلى تحقيقها لرضى المستهلك، كما أن هناك أنشطة أخرى متعلقة بالصدق في الإعلان عن المنتج أو الخدمة، ووضوح طريقة الاستخدام، وانخفاض المخاطر المرتبطة بهم (Hossain at. el, 2006).

2.7. حجم الشركة (المتغير المستقل):

يستخدم حجم الشركة كثيراً لبيان أثرها على مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية (Trotman and Bradley, 1981, Cowen et al, 1987, Cooke, 1989, Patten, 1991, Scott, 1994, Hackston and Milne, 1996, Adams et al, 1998, Jaggi and Low, 2000, Hossain and Reaz, 2007). ويستخدم إجمالي أصول الشركة كأساس لقياس حجم الشركة (Brammer and Pavelin, 2004, Haniffa and Cooke, 2005; Jaggi and Low, 2000).

3.7. نوع القطاع (المتغير المستقل):

أظهرت العديد من الدراسات أن مضمون الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يختلف من شركة لأخرى، وقد أظهرت الدراسات أن العوامل، مثل حجم الشركة ونوع القطاع تؤثر في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (Patten, 1991; Hackston and Milne, 1996; Adams et al., 1998; Jenkins and Yakovleva, 2006; Stanwick and Stanwick, 2006). ووفقاً للتصنيف الجديد لبورصة عمان، قسم الشركات المساهمة العامة الأردنية إلى ثلاث قطاعات (قطاع الصناعة، قطاع الخدمات، القطاع المالي) (بورصة عمان،

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

(2011)، وتم استثناء جميع الشركات التي تنتمي إلى القطاع المالي من الدراسة لما يتمتع به القطاع من طبيعة خاصة (سوزي وآخرون، 2011).

الجانب العملي

يتناول هذا الجزء تحديد نوع المجتمع وحجمه، وتحديد نوع البيانات ومصدرها وأدوات جمعها من خلال بناء مؤشر الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث يبين العناصر التي يضمها هذا المؤشر، وتطوير نموذج الانحدار لقياس أثر حجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

1 . مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث بإجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة بحيث يتم اختيار الشركات ضمن عينة الدراسة إذا حققت الشروط التالية:

1- تمثل الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان ولها تقارير سنوية لسنة 2010م لاستخراج البيانات الخاصة بحجم الشركة.

2- ان يكون لشركات المواقع الإلكترونية خلال فترة الدراسة.

3- تم استثناء جميع الشركات التي تنتمي إلى القطاع المالي نظرا لطبيعتها الخاصة .

وبناءً على الأسس السابقة فقد تم استبعاد (32) شركة خدمية، و(33) شركة صناعية بما مجموعه (65) شركة بنسبة (51.8%)، وذلك لعدم وجود مواقع إلكترونية لهذه الشركات. كما بلغ عدد الشركات التي تنطبق عليها شروط المجتمع (61) شركة بنسبة (48.2%) من الشركات المكونة لمجتمع الدراسة والبالغ (126) شركة، منها (25) شركة خدمية بنسبة (43.9%)، و(36) شركة صناعية بنسبة (52.2%). ويعرض الجدول (1) عينة الدراسة وعدد ونسبة الشركات المستبعدة.

الجدول(1): عينة الدراسة وعدد ونسبة الشركات المستبعدة

الخدمية		الصناعية		الشركات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100%	57	100%	69	المدرجة
56.1%	32	47.8%	33	المستبعدة
43.9%	25	52.2%	36	عينة الدراسة

د. خالد ابو ريشة وآخرون

2 . مصادر جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال المصادر والمراجع العلمية والكتب والبحوث والمقالات وذلك من خلال إجراء مسح لهذه المصادر في المكتبات وعبر المواقع الإلكترونية في مجال الدراسة، كما تم تحليل محتوى التقارير المالية للشركات الصناعية والخدمية للحصول على البيانات الخاصة بحجم الشركة، وتحليل محتوى المواقع الإلكترونية للشركات للحصول على البيانات الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

3. التحليل الإحصائي:

لقد قامت الدراسة بإعداد مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال قيام الباحث بإجراء دراسة أولية (pilot study) تضم عينة 10% مختارة عشوائياً من الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية على مواقعها الإلكترونية، وذلك بهدف تحديد البنود الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية الأكثر تطبيقاً في القطاعين الخدمي والصناعي الأردني.

وبناءً على ما سبق، كان مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية يحتوي على (29) فقرة لقياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وذلك وفق الأجزاء الآتية:
الجزء الأول- يتكون من (8) فقرات استهدفت معرفة مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية.

الجزء الثاني- يتكون من (8) فقرات استهدفت معرفة مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية.

الجزء الثالث- يتكون من (6) فقرات استهدفت معرفة مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع.

الجزء الرابع- يتكون من (7) فقرات استهدفت معرفة مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات.

كما تم تقييم مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بحيث تم وضع الدرجة (1) في حال الإفصاح عن الفقرة ودرجة (0) في حالة عدم الإفصاح عن تلك الفقرة (جوكرن، 2009؛ Hossain et al, 2006; Haniffa & Cooke, 2005)، بحيث تحظى جميع الفقرات على القدر نفسه من الأهمية (Hossain et al, 2006). ومؤشر الإفصاح يقاس من خلال قسمة قيمة عدد العناصر التي أفصحت على العناصر الكلية التي يتضمنها مؤشر الإفصاح مضروب في 100%.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

3.1 مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية:

يعرض الجدول (2) الإحصاءات الوصفية لإفصاح الشركات عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردني التي تحتوي على 29 بنداً، والتي تم حسابها لكل بند كما يلي:

النسبة المئوية لإفصاح كل بند = (عدد الشركات التي أفصحت عن البند ÷ عدد شركة العينة) * 100%.

جدول (2): مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرات	خدمي	صناعي	المجتمع
النسبة المئوية للإفصاح				
1	الامتثال للقواعد والمتطلبات البيئية الصادرة عن الجهات الحكومية	24.0%	11.1%	16.4%
2	الانفاق لمكافحة التلوث داخل الشركة	0.0%	19.4%	11.5%
3	دعم القطاع العام بهدف حماية البيئة	0.0%	5.6%	3.3%
4	وضع برامج لمكافحة التلوث (الهواء، الماء، التراب، الضوضاء)	20.0%	8.3%	13.1%
5	البحث عن وسائل جديدة للإنتاج للحد من التلوث البيئي	4.0%	5.6%	4.9%
6	المحافظة على الموارد الطبيعية	16.0%	16.7%	16.4%
7	الحصول على معايير حماية البيئة (مثل: ISO14000)	16.0%	11.1%	13.1%
8	تحسين البيئة المحيطة مثل زراعة الأشجار في المنطقة	0.0%	5.6%	3.3%
	(الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية)	10.0%	10.4%	10.2%
9	عدد موظفي الشركة	0.0%	11.1%	6.6%
10	توافر المعلومات عن مؤهلات الموظفين المعينين	32.0%	2.8%	14.8%

د. خالد ابو ريشة وآخرون

4.9%	2.8%	8.0%	فئات الموظفين حسب الوظيفة	11
3.3%	5.6%	0.0%	نفقات صندوق الادخار للموظفين	12
6.6%	5.6%	8.0%	المساهمة في تعزيز صحة وسلامة الموظفين	13
3.3%	2.8%	4.0%	نفقات الضمان الاجتماعي للموظفين	14
6.6%	2.8%	12.0%	اية مزايا أخرى (نقدية، عينية) لموظفي الشركة	15
16.4%	16.7%	16.0%	برامج التأهيل والتدريب لموظفي الشركة	16
7.8%	6.3%	10.0%	(الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية)	
9.8%	5.6%	16.0%	المساهمات في دعم القطاع التعليمي	17
6.6%	2.8%	12.0%	المساهمات في دعم القطاع الصحي	18
6.6%	8.3%	4.0%	توفر فرص عمل والمساعدة في خفض معدل البطالة.	19
9.8%	8.3%	12.0%	التبرعات للمؤسسات الخيرية، الفنون، والرياضة	20
11.5%	11.1%	12.0%	عقد الندوات والمؤتمرات والبرامج التطوعية	21
9.8%	5.6%	16.0%	تدريب الطلاب على العمل في الشركة لمنحهم الخبرة الكافية	22
9.0%	6.9%	12.0%	(الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع)	
95.1%	94.4%	96.0%	معلومات حول الأنواع الرئيسية من المنتجات	23
91.8%	86.1%	100.0%	عرض صور لأنواع رئيسية من المنتجات	24
31.1%	16.7%	52.0%	برامج للبحوث التي ستقيمها الشركة لتحسين منتجاتها	25
34.4%	25.0%	48.0%	المعلومات عن سلامة المنتج للشركة	26
47.5%	47.2%	48.0%	الحصول على معايير الجودة الدولية(مثل):	27

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

			(ISO9000)	
34.4%	22.2%	52.0%	تحسين في خدمات الزبائن (مثل: إنشاء مراكز خدمات ما بعد البيع)	28
6.6%	5.6%	8.0%	بيان الوضع التنافسي للشركة	29
48.7%	42.5%	57.7%	(الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات)	
18.6%	16.3%	21.9%	مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	

تشير نتائج الجدول (2) إلى ما يلي:

- 1- أن مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية الكلي في شركات القطاعين معاً بلغت (18.6%)، وعلى المستوى القطاعي فإن مستوى الإفصاح للقطاعين الخدمي والصناعي بلغت (21.9% ، 16.3%) على التوالي، وهي أقل من المتوسط، وهذا يؤكد أن شركات عينة الدراسة لا تعبر اهتماماً كبيراً للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 2- أن أعلى مستوى إفصاح للقطاعين معاً هي الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات حيث بلغت (48.7%)، وأن أقل مستوى إفصاح للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية حيث بلغت (7.8%). أما على المستوى القطاعي فإن أعلى مستوى إفصاح الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات للقطاعين الخدمي والصناعي حيث بلغت (57.7% ، 42.5%) على التوالي، وأن أقل مستوى إفصاح الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية والتنمية الموارد البيئية للقطاع الخدمي حيث بلغت (10.0%)، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية للقطاع الصناعي حيث بلغت (6.3%).
- 3- أن أعلى مستوى إفصاح لفقرات الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع للقطاعين معاً أو على المستوى القطاعي لا يتجاوز ما نسبته (32%)، وهي أقل من المتوسط، وهذا يؤكد أن شركات عينة الدراسة لا تعبر اهتماماً كبيراً للإفصاح عن هذه الأنشطة.
- 4- أن أعلى مستوى إفصاح لفقرات الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات كان لفقرة "عرض صور لأنواع رئيسية من المنتجات" حيث بلغت (100%) في القطاع الخدمي، وفقرة "معلومات حول الأنواع الرئيسية من المنتجات" في القطاع الصناعي وعلى مستوى القطاعين معاً حيث بلغت (94.4% ، 95.1%) على التوالي، وأن أدنى مستوى إفصاح كان لفقرة "بيان الوضع

د. خالد ابو ريشة وآخرون

التنافسي للشركة" في القطاعين معاً وعلى المستوى القطاعي (خدمي، صناعي) حيث بلغت (6.6%، 8%، 5.6%) على التوالي، وهذا يؤكد ان القطاع الخدمي يهتم بالإفصاح عن عرض صور لأنواع رئيسية من المنتجات، في حين أن القطاع الصناعي يهتم بالإفصاح عن المعلومات حول الأنواع الرئيسية من المنتجات، كما أن القطاعين الخدمي والصناعي لا يعير اهتماماً للإفصاح عن بيان الوضع التنافسي للشركة.

3.2 اختبار فرضيات الدراسة:

قاعدة القرار: تقبل الفرضية العدمية إذا كان المتغير ذا مستوى دلالة إحصائياً عند مستوى أكبر من (0.05)، ولا تقبل الفرضية العدمية إذا كان المتغير ذا مستوى الدلالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05).

3.2.1 الفرضية الأولى:

- لا تفصح الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية. وللإجابة عن الفرضية تم إجراء اختبار (One sample test) كما في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج اختبار (One sample test) للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية

الاجتماعية

نتيجة الفرضية العدمية	Test Value = 0.5					مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية
	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	
قبول	0.000	-22.826	.1074	19%	61	

يوضح الجدول (3) اختبار (ت) للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية، وتشير النتائج أن T المحسوبة تبلغ (-22.826)، وبما أن هذا العامل ذو دلالة إحصائياً عند مستوى أكبر من (0.050) نقبل الفرضية العدمية ولا نقبل الفرضية البديلة، وهو أن الشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية لا تفصح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

3.2.2 الفرضية الثانية:

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بين القطاع الخدمي والقطاع الصناعي المساهمة العامة الأردنية. وللإجابة عن الفرضية تم إجراء اختبار (Independent Samples Test) كما في الجدول (4).

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

الجدول (4): نتائج اختبار (Independent Samples Test) حول وجود فروقات للأنشطة

الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بين القطاعين الخدمي والصناعي

القطاع	العينة	الوسط الحسابي	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية العدمية
الخدمي	25	21.9%	0.042	رفض
الصناعي	36	16.3%		

تشير نتائج جدول (4) اختبار (Independent Samples Test) أن مستوى الدلالة بلغ (0.042)، وبما أن هذا العامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.050) لا نقبل الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، وهو أن هناك فروقات حول الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بين القطاع الخدمي والقطاع الصناعي المساهمة العامة الأردنية.

3.2.3 الفرضية الثالثة

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعي المساهمة العامة الأردنية. وللإجابة عن الفرضية تم إجراء اختبار تحليل الانحدار البسيط من أجل التعرف على تأثير حجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية كما في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج اختبار تحليل الانحدار لتأثير حجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة

المسؤولية الاجتماعية للشركات الخدمية والصناعية المساهمة العامة الأردنية

القطاع	T المحسوبة	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية العدمية
الخدمي	0.556	0.584	قبول
الصناعي	-0.185	0.854	قبول
القطاعين معا	1.167	0.248	قبول

يوضح الجدول (5) اختبار تحليل الانحدار لتأثير حجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للقطاعين الخدمي والصناعي معاً أو على المستوى القطاعي، حيث تشير النتائج أن مستويات الدلالة الإحصائية لتأثير حجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاعين الخدمي والصناعي معاً أو على المستوى القطاعي أكبر من (0.05) وبذلك نقبل الفرضية العدمية ولا نقبل الفرضية البديلة، وهو أنه لا يوجد أثر

د. خالد ابو ريشة وآخرون

لحجم الشركة في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات القطاعين الخدمي والصناعي معاً أو على المستوى القطاعي.

4. نتائج الدراسة والتوصيات:

1- هدفت الدراسة إلى تقسيم الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة أنشطة (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات)، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات في القطاع الخدمي أعلى من المتوسط، ويعود ذلك إلى اعتقاد أن الشركات التي تهتم بمنتجاتها تسعى لتحقيق سمعة طيبة لها تمكنهم من الحصول على عملاء جيدين مما يعزز وضعهم التنافسي، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به كل من دراسات (Castelo-Branco, 2006; Tsoutsoura, 2004) إلا أنها اختلفت مع دراسات (Imam, 2000; Gray et al., 1995).

2- أن مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع في القطاع الخدمي أقل من المتوسط، وأن مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي أو على مستوى القطاعين معاً أقل من المتوسط، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به دراسة (جربوع، 2007؛ عبد الحسين، 2006؛ Raar, 2007; Hossain et. al, 2006)، إلا أنها اختلفت مع دراسة (العناتي، 2009؛ Prachsriphum & Ussahawanitchakit, 2009).

3- أن انخفاض مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية ربما يعود الاعتقاد إلى عدم توفر خبرات متخصصة لدى الشركات في هذا المجال، وعدم استدعاء خبراء بيئيين بسبب التكاليف العالية، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به دراسة (Sobhani et. al, 2009)، إلا أنها اختلفت مع دراسة (Belal, 2001).

4- أن انخفاض مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية يمكن تفسيره بعدم وجود وعي لدى الموظفين لهذه الأنشطة أو بسبب الفشل في تثقيف موظفيها بشأن المسؤولية الاجتماعية، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به دراسة (فرح والهنداوي، 2011)، إلا أنها اختلفت مع دراسات (جهماني، 1996؛ Sandhu & Kapoor, 2010; Dagilene, 2010; Sobhani et. al, 2009; Castelo-Branco, 2006; Gray et al., 1995).

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

- 5- أن انخفاض مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع للاعتقاد يمكن تفسيره ان الدولة هي المسؤولة عن هذا النوع من الأنشطة، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به دراسات (Dagilene, 2010; Sobhani et. al, 2009; Castelo-Branco, 2006)، إلا أنها اختلفت مع دراسات (García-Sánchez, 2008; Guthrie and Parker, 1989).
- 6- أن انخفاض الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات ربما يعود إلى عدم إدراك الشركات الدور الحيوي الذي تلعبه هذه الأنشطة بالارتقاء بمنتجاتها، وأن أصحاب المصالح لهذه الشركات يميلون إلى الاهتمام بإنتاج منتجات خاضعة إلى معايير معينة حسب متطلبات ومواصفات معينة دون الاهتمام بالجانب الاجتماعي لهذه المنتجات، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به دراسات (Imam, 2000; Teoh et al., 1999)، إلا أنها اختلفت مع دراسات (Castelo-Branco, 2006; Tsoutsoura, 2004).
- 7- كما أظهرت النتائج وجود فروقات حول الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بين القطاع الخدمي والقطاع الصناعي للشركات المساهمة العامة الأردنية، وربما يعود ذلك للطبيعة الخاصة لكل قطاع، حيث أظهرت الدراسة أن القطاع العام أكثر إفصاحاً من القطاع الصناعي، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به دراسات (Inoue & Lee, 2011; Tagesson et al., 2009; Guthrie et. al, 2008; Gao et. al, 2005; Xiao et al., 2004)، إلا أنها اختلفت مع دراسة (Mirfazli, 2008).
- 8- أما بالنسبة لتأثير حجم الشركة في مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد أثر لحجم الشركة في مستوى الإفصاح للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات القطاعين الخدمي والصناعي معاً أو على المستوى القطاعي، وربما يعود ذلك إلى أن أصحاب المصالح لهذه الشركات غير مباينين بالأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما أنه قد يكون من المحتمل أن هناك متغيرات أخرى لم تغطها هذه الدراسة، وهذه النتائج جاءت متماثلة لما جاءت به دراسات (فرح والهنداوي، 2011؛ Roberts, 1992؛ Ratanajongkol et al., 2006)، إلا أنها اختلفت مع دراسة (Gao et. al, 2005; Haniffa & Cooke, 2005; Cowen et al. 1987).

د. خالد ابو ريشة وآخرون

وعلى ضوء النتائج السابقة فإن الباحثين يوصون بما يلي :

- نوصي الجهات المنظمة لعمل السوق المالية والجهات الأخرى ذات العلاقة تفعيل آلياتها الرقابية لإلزام الشركات بالإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية، مع إعطاء امتيازات لمن يلتزم بالتطبيق .
- العمل على توعية الشركات بآثار وانعكاسات تقديم الأنشطة الاجتماعية عن طريق توجيه بعض استثماراتها نحو مشاريع ذات طبيعة اجتماعية، مثل: استخدام الطاقة النظيفة.
- العمل على إنشاء مؤسسات مستقلة (حكومية، خاصة) تُعنى بتوعية الشركات في الاستثمار بالأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، ونشر هذه التقارير بشكل دوري، مما يساعد الشركات والمستثمرين على زيادة الاهتمام بهذه الأنشطة.

5. المراجع :

- ابو علي، سوزي والدبعي، مأمون وابو نصار، محمد، (2011)، " أثر جودة الارباح المحاسبية في تكلفة حقوق الملكية طبقا لمعايير الإبلاغ المالي الدولية"، *المجلة الأردنية في ادارة الاعمال*، المجلد 7، العدد 1.
- بدوى، محمد، (2007)، "المحاسبة البيئية بين النظرية والتطبيق"، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- بدوي، محمد وعثمان، الاميرة، (2000)، *دراسات في قضايا ومشاكل محاسبية المعاصرة*، الإسكندرية: منشأة المعارف.
- البناء، بشير، (1988)، "المسؤولية الاجتماعية كتفسير معاصر لفرض الوحدة المحاسبية ودوره في اختيار المشروعات الاستثمارية"، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، العدد الأول، المنصورة.
- جربوع، يوسف، (2007)، "مدى تطبيق القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة"، *مجلة الجامعة الإسلامية*، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص ص 239-281.
- جهمانى، يوسف، (1996)، "محاسبة المسؤولية الاجتماعية والشركات المساهمة العامة" *مجلة أبحاث اليرموك الأردن*، المجلد 12، العدد4، ص ص 45-85.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

- جوكرن، سوبير، (2009)، "مؤشر البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG) للأسواق الناشئة" بحث مقدم في المؤتمر الثاني بعنوان المسؤولية الاجتماعية للشركات "الاستثمار وممارسات العمل المسئول"، القاهرة (23) اذار 2009.
- حنان، رضوان حلوة، (2003)، "بدائل القياس المحاسبي المعاصر"، عمان: دار وائل للنشر.
- خامرة، الطاهر، (2007)، "المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة-حالة سوناطراك"، اطروحة غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة: الجزائر.
- عبد الحسين، مجيد، (2006)، "ادراك المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية العراقية والافصح عنها في التقارير المالية- دراسة ميدانية"، القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 4، ص ص 171-205.
- العناتي، رضوان، (2009)، "محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الاردنية"، بحث مقدم في المؤتمر الدولي السابع بعنوان تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية على منظمات الاعمال-التحديات-الفرص-الافاق)، جامعة الزرقاء الخاصة، عمان(10-11) تشرين ثاني 2009.
- الغراييه، فانتة والدبي، مأمون وأبو نصار، محمد، (2011)، "مدى تطبيق مقومات محاسبة المسؤولية في الشركات الأردنية وأثره على ربحية الشركة وكفاءتها التشغيلية"، دراسات، المجلد 38، العدد 1.
- فرح، عبد الرزاق والهنداوي، رياض، (2011)، "مدى الافصح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة، دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي 2007- 2008"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مجلد 7، عدد 2، ص ص 273-294.
- الفضل، مؤيد ونور، عبد الناصر والدوغجي، علي، (2002)، "المشاكل المحاسبية المعاصرة"، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.
- الموقع الرسمي لبورصة عمان:

- <http://exchange.jo/ar/node/866>

- ميده، ابراهيم، (2005)، "نموذج مقترح لتطبيق نظام التكلفة على اساس النشاط ABC في مجال المسؤولية الاجتماعية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 21، العدد 2، ص ص 275-313.
- Adams C, Hill W-Y, Roberts C. (1998). Corporate social reporting practices in Western Europe: Legitimizing corporate behavior?. **British Accounting Review**. 30, 1, 1-21.
- Ashbaugh H, Johnstone KM, Warfield TD. (1999). Corporate reporting on the Internet. **Accounting Horizons** 13, 3, 241-257.
- Belal, A. and Cooper, S. Roberts. R. (2010). Special Issue of Accounting Forum: Social and environmental accounting and reporting in emerging and less developed countries. The **British Accounting Review**, 42, 223.
- Boesso, G. (2010). The Effects of Stakeholder Prioritization on Corporate Financial Performance: An Empirical Investigation. **International Journal of Management**. 27, 3, 1, 470-496.
- Brammer, S. and S. Pavelin: (2004). Voluntary Social Disclosures by Large UK Companies. **Business Ethics: A European Review**. 13, 2-3, 86-99.
- Branco M, Rodrigues L. (2006). Communication of corporate social responsibility by Portuguese banks: A legitimacy theory perspective. **Corporate communications: An International Journal**. 11, 3, 232-248.
- Capriotti P, Moreno A. (2007). Corporate citizenship and public relations: The importance and interactivity of social responsibility issues on corporate websites. **Public Relations Review** 33, 1, 84-91.
- Castelo-Branco, M. (2006). **Essays on Corporate Social Responsibility and Disclosure**. unpublished thesis, Universidade do Minho: Portugal.
- Cooke TE. (1989). Voluntary corporate disclosure by Swedish companies. **Journal of International Financial Management and Accounting**. 1, 2, 171-195.
- Coupland C. (2005). Corporate social and environmental responsibility in web-based reports: Currency in the banking sector?. **Critical Perspectives on Accounting**. 17, 7, 865-881.
- Cowen S, Ferreri L, Parker L. (1987). **The impact of corporate characteristics on social responsibility disclosure: A typology and frequency-based analysis**. *Accounting, Organizations and Society*. 12, 2, 111-122.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

- Craven BM, Marston CL. (1999). Financial reporting on the Internet by leading UK companies. **The European Accounting Review**. 8, 2, 321–333.
- Dagiliene, Lina. Engineering Economics, (2010). **The Research of Corporate Social Responsibility Disclosures in Annual Reports**. Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics. 21, 2, 197-204.
- Debreceny R, Gray GL, Rahman A. (2002). The determinants of Internet financial reporting. **Journal of Accounting and Public Policy**. 21, 4–5, 371–394.
- Esrock S, Leichty G. (1998). Social responsibility and corporate web-pages: Self-presentation or agenda-setting?. **Public Relations Review**. 24, 3, 305–319.
- Gao, S. S. and Heravi, S, and Xiao, J. Z. (2005). Determinants of corporate social and environmental reporting in Hong Kong: a research note. **Accounting Forum**. 29, 233-242.
- García-Sánchez, I. M. (2008). Corporate Social Reporting: Segmentation and Characterization of Spanish Companies. **Corporate Social Responsibility & Environmental Management**. 15, 4, 187-198.
- Gray, R., Kouhy, R. and Lavers, S. (1995), Corporate social and environmental reporting: a review of the literature and a longitudinal study of UK disclosure, **Accounting Auditing and Accountability Journal**, 8, 2, 47-77.
- Guimarães-Costa N, Pina e Cunha M. (2008). The Atrium Effect of website openness on the communication of corporate social responsibility. **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**. 15, 1, 4–51.
- Guthrie J, and Parker L, D.(1989). Corporate social reporting: A rebuttal of legitimacy theory. **Accounting and Business Research** 19, 76, 343–352.
- Hackston D, Milne M. (1996). Some determinants of social and environmental disclosures in New Zealand companies. **Accounting, Auditing & Accountability Journal**. 9, 1, 77–108.
- Haniffa, R. M. and Cooke, T. E. (2005). The impact of culture and governance on corporate social reporting. **Journal of Accounting and Public Policy**. 24, 391-430.
- Hossain, M. Islam, K. and Andrew, J. (2006). **Corporate social and environmental disclosure in developing countries: evidence from**

- Bangladesh.** in Proceedings of the Asian Pacific Conference on International Accounting. Hawaii, October.
- Hossain M, Reaz M. (2007). The determinants and characteristics of voluntary disclosures by Indian banking companies. **Corporate Social Responsibility and Environmental Management.** 14, 5, 274–288.
 - Guthrie, J. and Cuganesan, S. and Ward, L. (2008). Industry specific social and environmental reporting: The Australian Food and Beverage Industry. **Accounting Forum.** 32,1-15.
 - Imam, S. (2000). Corporate social performance reporting in Bangladesh. **Managerial Auditing Journal,** 15, 3, 133-141.
 - Inoue, Y. and Lee, S. (2011). Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism-related industries. **Tourism Management.** 32, 790-804.
 - Jaggi B, Low PY. (2000). Impact of culture, market forces, and legal system on financial disclosures. **The International Journal of Accounting.** 35, 4, 495–519.
 - Jenkins H, Yakovleva N. (2006). Corporate social responsibility in the mining industry: Exploring trends in social and environmental disclosure. **Journal of Cleaner Production.** 14, 3–4, 271–284.
 - Lin, C. Yang, H. and Liou, D. (2009). **The impact of corporate social responsibility on financial performance: Evidence from business in Taiwan.** Technology in Society. 31, 56-63.
 - Line M, Hawley H, Krut R. 2002. **The development of global environmental and social reporting.** **Corporate Environmental Strategy.** 9, 1, 69–78.
 - Maignan I, Ralston D. (2002). Corporate social responsibility in Europe and the US: Insights from businesses' self-presentations. **Journal of International Business Studies.** 33, 3, 497–514.
 - Mirfazli E. (2008). Corporate social responsibility (CSR) information disclosure by annual reports of public companies listed at Indonesia Stock Exchange (IDX). **International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management.** 1, 4, 275 – 284.
 - Ndemanga, D. A., and Koffi, E. T. (2009). **Ownership Structure, Industry sector and Corporate Social Responsibility (CSR) practices: - The case of Swedish listed companies.** unpublished thesis, University of Gothenburg. Swedish.
 - Oyelere P, Lasward F, Fisher R. (2003). Determinants of Internet financial reporting by New Zealand companies. **Journal of International Financial Management and Accounting.** 14, 1, 26–63.
 - Patten D. (1991). Exposure, legitimacy and social disclosure. **Journal of Accounting and Public Policy.** 10, 4, 297–308.
 - Prachsriphum, S and Ussahawanitchakit, P. (2009). Corporate social responsibility (CSR) information disclosure and firm sustainability: An

محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن

- empirical research of Thai-Listed firms. **Journal of International Business and Economics**, 9, 4, 40-59.
- Raar, J. (2007). Reported social and environmental taxonomies: a longer-term glimpse. **Managerial Auditing Journal**. 22, 8, 840-860.
 - Rahahleh, M, Y and Sharairi, J A. (2008). The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan. **International Management Review**. 4. 2. 5- 17.
 - Ratanajongkol S, Davey H, Low M. (2006). Corporate social reporting in Thailand: The news is all good and increasing. **Qualitative Research in Accounting & Management**. 3, 1, 67–83.
 - Roberts RW. (1992). Determinants of corporate social responsibility disclosure: An application of stakeholder theory. **Accounting, Organizations and Society**. 17, 6, 595–612.
 - Sandhu, H. S. and Kapoor, S. (2010). Corporate Social Responsibility Initiatives: An Analysis of Voluntary Corporate Disclosure. **South Asian Journal of Management**. 17, 2, 47-80.
 - Scott TW. (1994). Incentives and disincentives for financial disclosure: Voluntary disclosure of defined benefit pension plan information by Canadian firms. **The Accounting Review**. 69, 1, 26–43.
 - Sobhani, F, A. Amran, A. and Zainuddin, Y. (2009). Revisiting the Practices of Corporate Social and Environmental Disclosure in Bangladesh. **Corporate Social Responsibility & Environmental Management**. 16, 3, 167-183.
 - Stanwick P, Stanwick S. (2006). Corporate environmental disclosures: A longitudinal study of Japanese firms. **Journal of American Academy of Business**. 9, 1, 1–7.
 - Tagesson, T. Blank, V. Broberg, P. and Collin, S. (2009). What Explains the Extent and Content of Social and Environmental Disclosures on Corporate Websites: A Study of Social and Environmental Reporting in Swedish Listed Corporations. **Corporate Social Responsibility & Environmental Management**. 16, 6, 352-364.
 - Teoh, S.H. Welch, I. and Wazzan, C.P. (1999). The effect of socially activist investment policies on the financial markets: evidence from the South African boycott. **Journal of Business**. 72, 1, 35–89.
 - Trotman K, Bradley G. (1981). Associations between social responsibility, disclosure and characteristics of companies. **Accounting, Organizations and Society**. 6, 4, 355–362.
 - Tsoutsoura, M. H. (2004). Corporate Social Responsibility and Financial Performance. Center for Responsible Business. **Working Paper Series**, Paper 7. Retrieved on March 3, 2004 from:
 - <http://repositories.cdlib.org/crb/wps/7>.
 - Xiao JZ, Yang H, Chow CW. (2004). The determinants and characteristics of voluntary Internet-based disclosures by listed Chinese companies. **Journal of Accounting and Public Policy**. 23, 3, 191–225.
 - Zeghal D, Ahmed S. (1990). Comparison of social responsibility information disclosure media used by Canadian firms. **Accounting, Auditing & Accountability Journal**. 3, 3, 38–53.